

الخلق ، فيمشى حتى يأخذ بحلقة باب الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا يحمده أهل
الجمع كلهم " .

واخرج البزار والبيهقي في البعث عن حذيفة قال : " يجمع الله الناس في صعيد
واحد ولا تتكلم نفس فيكون أول من يدعى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول : لبيك
وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك وبك
واليك لا منجاً منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت ، فعند ذلك يشفع فذلك
قوله تعالى (عسى أن يبيعتك ربك مقاما محمودا) .

واخرج ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم في السنة عن سلمان قال : " تعطى الشمس
يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين ، فيعرقون
حتى يرشح العرق في الارض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل ، قال سلمان : حتى يقول
الرجل غق غق فاذا راوا ماهم فيه قال بعضهم لبعض : ألا ترون ما أنتم فيه ؟ ائتوا اباكم
آدم فليشفع لكم الى ربكم فيأتون الى آدم فيقولون : يا آبانا أنت الذى خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته ، قم فاشفع لنا الى ربك فقد ترى مانحن فيه ، فيقول :
لست هناك فيقولون الى من تأمرنا ؟ فيقول : ائتوا عبدا شاكرا فيأتون نوحا فيقولون
يا نبى الله أنت الذى جعلك الله عبدا شاكرا وقد ترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك
فيقول : لست هناك فيقولون الى من تأمرنا ؟ فيقول : ائتوا خليل الرحمن ابراهيم
فيأتون ابراهيم فيقولون يا خليل الرحمن قد ترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول :
لست هناك فيقولون الى من تأمرنا ؟ فيقول ائتوا موسى عبد اطفاله الله تعالى برسالاته
وبكلامه فيأتون موسى فيقولون قد ترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول : لست هناك
فيقولون الى من تأمرنا ؟ فيقول : ائتوا كلمة الله وروحه عيسى فيأتون عيسى فيقولون
يا كلمة الله وروحه قد ترى مانحن فيه ، فاشفع لنا الى ربك : فيقول : لست هناك فيقولون
الى من تأمرنا ؟ فيقول : ائتوا عبدا فتح الله على يديه وغفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر
ويجىء في هذا اليوم آمنة محمدا فيأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيقولون : يا نبى الله
انت الذى فتح الله بك وغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر وجئت في هذا اليوم آمنة وقد
ترى مانحن فيه فاشفع لنا الى ربك فيقول أنا صاحبكم فيخرج يجوس الناس حتى ينتهى
الى باب الجنة ، فيأخذ بحلقة الباب من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا ؟ فيقول محمد
فيفتح له فيجىء حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن في السجود فيؤذنه له فيسجد فينادى
يامحمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع وادع تجب فيفتح الله عليه من الشاء والتحميد
والتمجيد مالم يفتحه لاحد من الخلائق وينادى يامحمد ، ارفع رأسك سل تعطه واشفع
نشفع وادع تجب فيرفع رأسه فيقول : أمتى أمتى مرتين أو ثلاثا فيشفع في كل من كان في
قلبه مثقال حبة من ايمان أو مثقال شغيرة من ايمان ، أو مثقال حبة من خردل من ايمان
فذلك المقام المحمود " .